المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

النحو والصرف

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

للسنة الأولى الثانوية

الفصل الدراسي الأول

طبعة ١٤٤١هـ
يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
مقرر النحو والصرف للسنة الأولى الثانوية بالمعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج- الرياض، ١٤٢٨هـ
(١٢٩) ص ٢١.٥ × ٢٧ سم.
ردمك: ٣- ٧٢٥ – ٠٤- ٩٩٦٠
١- اللغة العربية- النحو- كتب دراسية
٢- اللغة العربية - الصرف
٣- التعليم الثانوي – السعودية – كتب دراسية أ. العنوان
ديوي ٤١٥.١٠٧١٢ ١٤٢٨/١٩٤٩

رقم الإيداع: ١٤٢٨/١٩٤٩
ردمك: ٣- ٧٢٥ – ٠٤- ٩٩٦٠

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢ ، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المبعوث بلسان عربي مبين .. أما بعد:

فإن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمم، هذا اللسان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأعظمها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتصنيفاً نثراً وشعراً؛ إدراكاً منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبـــة الاجتـــهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفظ نتائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت به الأمـــة في صـــرح الحضـــارة الإنسانية عقيدة وخلقاً وعلماً وأدباً، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتها، وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها، ودعماً لسلطانها وسيادتها.

و لم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة الإسلام وتراثه الخالد.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبياناً هي التي صـــانت ذلـــك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بناة الحضارة الحديثـــة كما كان شأنها في حضارتنا الإسلامية الأصيلة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في التطوير

والتحديث مع الحفاظ على هوية الأمة وعنوان حضارتها المتمثلة بلغتها العربية.

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تأتي في صدارة المؤسسات التعليمية في رعاية لغة القرآن الكريم والاحتفاء بها، ولهذا فقد اختارت أحد الشروح المشهورة لألفية ابن مالك، وهو (شرح ابن عقيل)، وأوكلت لفريق من المتخصصين بتهذيبه؛ ليكون **(مقرر النحو والصرف)** لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، وبتوفيق الله خرج هذا التهذيب مناسبًا لهذه المرحلة، بعيدًا عن التعقيد والغموض، وخاليًا من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، وقد استرشد في كل ذلك بما يرد من ملحوظات من فرسان الميدان التربوي، ونحسبه – إن شاء الله – يفي بالمرجو منه، ويحقق أهداف تدريس هذا المقرر في هذه المرحلة، وهي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرأه من كلام أهل العلم قديماً وحديثاً؛ إذ لا يتم ذلك دون العلم باللغة العربية.

٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.

٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.

٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.

٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.

٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة، والعالم أجمع.

توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومن المهم أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليه التربويون في مجال طرق التدريس.

وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.

٢- يعرض أبيات الألفية موضوع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبها على السبورة بخط جلي.

٣- يعرض أو يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٤- في شرح المواضيع من المهم التنويع في طرائق التدريس، لجذب انتباه الطلاب، وإبعاد السأم والملل عنهم.

٥- الحقائق والقواعد التي يهدف الدرس لتقديمها، يلزم إشراك الطلاب في استنتاجها؛ لشحذ أفكارهم، وشد انتباههم، وتنمية ثقتهم وقدراتهم.

٦- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلاب ليتعرف على مدى فهم الجميع لها.

٧- يكلف بعد ذلك أحد الطلاب بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٨- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة سبورة الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكيناً للقاعدة في أذهان الطلبة.

٩- يكلف الطلاب ببعض التطبيقات التحريرية المنـــزلية، وتكون موزعـــة علـــى الأســـابيع الدراسية، وشاملة لأجزاء المقرر.

١٠- بعد تصحيح التطبيقات المنـــزلية يخصِّص جزءاً من الحصة لتنبيه الطلاب على الأخطـــاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

الفصل الدراسي الأول

توزيع مقرر النحو والصرف للسنة الأولى الثانوية

على أسابيع الفصل الدراسي الأول

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الأول	١- توجيهات خاصة بالمادة، مدخل إلى نشأة النحو العربي. ٢- التعريف بالإمامين: ابن مالك، وابن عقيل، تعريفات اصطلاحية، خطبة الناظم.	
الثاني	١- الكلام وما يتألف منه، علامات الاسم. ٢- علامات الفعل.	
الثالث	١- الحرف، أقسام الأفعال وعلاماتها . ٢- أسئلة وتمرينات.	تطبيق منـــزلي فيما سبق (١)
الرابع	١- المعرب والمبني من الأسماء، أنواع شبه الاسم بالحرف. ٢- المبني والمعرب من الأفعال.	
الخامس	١- بناء الحرف، علامات البناء. ٢- أنواع الإعراب، وعلاماته.	تطبيق منـــزلي فيما سبق (٢)
السادس	١- أسئلة وتمرينات. ٢- الأسماء الستة وشروط إعرابها بالحروف.	
السابع	١- المثنى وما ألحق به. ٢- نماذج معربة، تطبيق وظيفي. أسئلة وتمرينات.	
الثامن	١- اختبارات قصيرة ١. ٢- جمع المذكر السالم، تعريفه، إعرابه، شروطه ، الملحق به.	تطبيق منـــزلي فيما سبق (٣)

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
التاسع	١- جمع المؤنث السالم وما ألحق به. ٢- ما لا ينصرف.	
العاشر	١- الأمثلة الخمسة . ٢- إعراب المعتل من الأفعال.	
الحادي عشر	١- إعراب المعتل من الأسماء . ٢- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات.	تطبيق منـــزلي فيما سبق (٤)
الثاني عشر	١- اختبارات قصيرة ٢. ٢- الصرف: تعريفه، تعريف التصريف، موضوع التصريف، تعريـــف المقصـــور والممدود وتثنيتهما.	
الثالث عشر	١- جمع المقصور والممدود تصحيحاً. ٢- حركة العين في جمع المؤنث السالم.	
الرابع عشر	١- أسئلة وتمرينات. ٢- مراجعة لقسم النحو.	تطبيق منـــزلي فيما سبق (٥)
الخامس عشر	١- مراجعة لقسم الصرف. ٢- مراجعة عامة.	

نشأة النحو العربي

كان العرب في جاهليتهم يقيمون في شبة الجزيرة العربية لا يختلطون بغيرهم من الأعاجم إلا قليلاً.. وقد أدى ذلك إلى سلامة لغتهم، وقوة بيانهم وابتعادهم عن اللحن والتحريف.

وعندما أشرقت شمس الإسلام على الجزيرة العربية؛ ودخل الناس في دين الله أفواجاً اضطر العرب إلى الانتشار في الأرض، والاتصال بالناس، والاختلاط بغيرهم من الأعاجم في سائر الأمصار المفتوحة؛ إذ كانوا هم المجاهدين الذين انطلقوا لنشر الدعوة الإسلامية في شتى أنحاء العالم، وقد أنشأوا على مَرِّ الأيام علاقاتٍ وثيقةً بأهل هذه البلاد، وتبادلوا معهم التجارة، وتزوجوا منهم...، فنشأت ناشئة جديدة من الْمُوَلَّدين لا تستطيع ضبط لسانها، ومن هنا أخذت سلائق العرب تفسد، وألسنتهم تنحرف...، فظهر اللحن، ثم أخذ يستشري حتى أَزْعَجَ الغيورين على الفصحى، وأقلق نفوسهم.

وكان معظم هذا اللحن على ألسنة الطارئين من الموالي والمتعربين، ولكنه كان قليلاً أيام الخلفاء الراشدين؛ ومما روي في ذلك أن كاتب أبي موسي الأشعري كتب عنه كتاباً إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يقول فيه: " من أبو موسى الأشعري... " فلما قرأه ﷺ أرسل إلى أبي موسى: "أن قَنِّعْ كاتبك سوطاً"[1]، ومَرَّ عمر يوماً على قوم يتعلمون رمي السهام فلم يعجبه رميهم؛ فأنَّبَهم؛ فقالوا له: " إنا قوم متعلمين" فأفزعه ذلك، وقال: "والله لخطؤكم في لسانكم أشدُّ علي من خطئكم في رميكم"!!.

ثم كثر اللحن فيما بعد واتسعت دائرته، ولكنه بقي سُبَّةً تَحطُّ مِنْ قَدْرِ الشريف حتى أواخر عهد الدولة الأموية.

وذكروا أن أربعة من العرب لم يلحنوا في جِد ولا هزل وهم: " الشعبيُّ، وعبد الملك بن مروان، والحجاج، وابن القِرِيَّة "، وهذا يعني أنَّ غيرهم لم يسلموا من اللحن.

---

(١) قَنِّع: اضرب.

وقيل: إنّ أَوّل لحن وقع بالبادية قولهم: "هذه عصاتي"، والصواب عصاي.

وقد ذكر ابن الأثير في كتابه: "المثل السائر" قصة تساق لمعرفة السبب المباشر في وضع النحو العربي خلاصتها: " أن أبا الأسود الدؤلي دخل على ابنته بالبصرة فقالت له: يا أبت: ما أشدُّ الحرّ، فقال لها: شهر ناجر[1] فقالت: إنما أخبرتك و لم أسألك، فأتى علياً ﷺ فقال له: ذهبت لغة العرب، ويوشك إن تطاول عليها الزمن أن تضْمحِل، فقال له علي: وما ذاك؟ فأخبره الخبر. فأشار عليه أن يضع بعض القواعد لعلم النحو.

ونحن نستفيد من هذه القصة وغيرها أن الواضع لبدايات علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٧هـ سواء أكان بإشارة من علي بن أبي طالب أم بدافع من نفسه.

وثبت أن أبا الأسود قام بضبط حركة حروف المصحف، ووضَعَ نِقَاطاً وعلامات تدل على الحركات المختلفة، ثم توالت حركات التأليف بعد ذلك حيث بدأت هذه الحركة بإثارة بعض مسائل نحوية حول آيات من كتاب الله، وأبيات من الشعر، ثم جاء نابغة العرب والمسلمين الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥هـ فكان له في النحو نظر دقيق، وعلم واسع، وتتبعٌ للنصوص والشواهد أكثر من سابقيه، فوضع كثيراً من أصول هذا العلم على نحو يقترب من الأسلوب الذي نقرؤه الآن، ولكنه لم يترك في ذلك كتاباً مؤلفاً، وإنما أفضى بخلاصة فكره إلى تلميذه النابغة (سيبويه) الذي ضم إلى علم أستاذه خلاصة آرائه وآراء معاصريه، ثم رتب ذلك كله وضَمَّنَهُ كتابه القيم: "الكتاب" الذي نال ثقة العلماء، وذاع أمره في كل البقاع.

ولقد كان أساس هذه الدراسات هو القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر الموثوق بصحته المروي في زمن الاحتجاج[2]، ومشافهة العرب والرحلة إليهم، وتحمَّل العلماء في سبيل ذلك جهوداً مضنية.

---

(١) النجر: شدة الحر، وكل شهر في صميم الحر ناجر، يزعم قوم أنهما حزيران وتموز، وكان العرب يطلقون اسم ناجر على شهر صفر أو رجب.

(٢) ينتهي زمن الاحتجاج بالشعر العربي في منتصف القرن الثاني الهجري.

ابن مالك

هو أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائي. ولد في مدينة (جَيّان) بالأندلس عـــام (٦٠٠هـ).

أخذ العلم بالأندلس عن أبي المظفر ثابت بن محمد بن يوسف، وهو من أبرز أساتذته، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار، وحين بلغ أشدَّه، ونهل من علوم العربية، والقراءات قـــدراً غير يسير؛ رحل إلى المشرق، فمكث في القاهرة زمناً ثم غادرها إلى دمشق، وأقام بها، وانصرف إلى استكمال دراسته العربية يقرؤها على شيوخ أجلاء كان لهم أثر في تحصيله، توفي بدمشـــق عـــام ٦٧٢هـ.

شيوخه: من شيوخه بدمشق: أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشي، وأبو صادق الحسن بن صباح، وأبو الحسن السخاوي.

وقرأ كتاب "سيبويه" على أبي عبد الله بن مالك المرشاني، وجالس: (ابن يعيش) وتلميـــذه (ابن عمرون) في حلب.

وقد تصدّر ابن مالك لتعليم العربية، وصرف هِمّته إلى إتقان لسان العرب، وكان مع ذلـــك إماماً في القراءات، عالماً بها، وكان أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يجد فبالحديث، ثم بأشـــعار العرب، ذلك كله إلى دين متين، وعبادة خاشعة، وسمت حسن، رحمنا الله وإياه رحمة واسعة.

مؤلفاته: من مؤلفاته: - الألفية: وهي أرجوزة من ألف بيت تضمنت قواعـــد النحـــو والصرف، وقد شغلت العلماء بحفظها وشرحها، وممن شرحها ابن عقيل، وابن هشام.

- الكافية الشافية وهي أرجوزة في ثلاثة آلاف بيت، وشرحها.
- كتاب التسهيل.
- لامية الأفعال وشرحها.

ابن عقيل

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي من نسل عقيل بن أبي طالب ﷺ. ولد سنة ٦٩٨هـ.

اشتغل ابن عقيل بدراسة العلوم الشرعية والعربية. فكان مبرزاً في القراءات والفقه والتفسير، أما النحو والتصريف وعلوم اللغة فكان فيها بحراً لا يجارى، وقد لازم الجلال القزويني، وأبا حيّان وأخذ عنهما.

مؤلفاته: من أشهرها:

١- شرح ألفية ابن مالك المسمّى بشرح ابن عقيل.

٢- كتاب (المساعد) في شرح كتاب (التسهيل) لابن مالك.

وَيُعَدُّ ابن عقيل من العلماء الذين رفعوا منار اللغة عالياً، وقد عُنِيَ بكتبه كثير من العلماء فشرحوها؛ ومنهم المحقق الشيخ محمد الخضري الذي كتب حاشيته على شرح ابن عقيل.

توفي ابن عقيل سنة ٧٦٩هـ رحمنا الله وإياه رحمة واسعة.

تعريفات اصطلاحية

هذه بعض التعريفات الاصطلاحية التي ستمر بك أثناء دراستك لكتاب تهذيب شرح ابن عقيل:

١- النحو	علم يعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث: البناء والإعراب، وما يجب أن يكون عليه آخرها حال تركيبها في جملة؛ من رفع، أو نصب، أو جزم، أو جرّ.
٢- الصرف	علم يعرف به أحكام بنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة أو زيادة، وصحة، وإعلال، وما يطرأ عليها من تغيير عند التحويل إلى أبنية مختلفة: كالتصغير، والتثنية والجمع.
٣- الشاهد	هو الكلام الفصيح الذي يصح أن يكون حجة في بناء القواعد العربية؛ وهو آية كريمة، أو حديث شريف، أو بيت من الشعر أو قول لأحد فصحاء العرب في زمن الاحتجاج بالشعر الذي ينتهي في منتصف القرن الثاني الهجري.
٤- موضع الشاهد:	الكلمة أو الكلمات الدالة على المراد من الشاهد.
٥- وجه الاستشهاد:	هو بيان مطابقة موضع الشاهد للقاعدة النحوية أو مخالفته لها.
٦- العامل:	ما يحدث أثراً إعرابياً في غيره فعلاً كان، أم اسماً أم حرفاً.
٧- المعمول:	هو ما يظهر عليه أثر العامل اسماً كان أو فعلاً.
٨- العمدة:	هو ما لا يستغنى عنه في الكلام، وهو ما يعبر عنه بالمسند والمسند إليه في الجملة الاسمية أو الفعلية.
٩- الفضلة:	هي ما يمكن الاستغناء عنها في الكلام فليست أحد ركني الجملة (المسند والمسند إليه).

خطبة الناظم

قالَ مُحَمَّدٌ هو ابنُ مالكِ	أحْمَدُ رَبِّي اللهَ خيرَ مالكِ
مُصَلِّياً على النبيّ المصْطَفى	وَآلِهِ المُستَكْمِلينَ الشَّرَفَا
وأستعينُ اللهَ في أَلْفِيّهْ[1]	مَقَاصِدُ النَّحْوِ بها مَحْوِيَّهْ
تُقَرِّبُ الأقصَى بلفظٍ مُوجَزِ	وتبسُطُ البَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
وتقتضي رِضَاً بغير سُخْطِ	فائِقَةً ألفيّةَ ابْنِ مُعْطِ
وهو بسَبْقِ حائِزٌ تَفْضيلا	مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الجَمِيلا
واللهُ يَقْضِي بهِباتٍ وافِرَهْ	لي وَلَهُ في دَرَجاتِ الآخِرَهْ

(١) أي في نظم ألف بيت من كامل الرجز.

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

١ـ النحـــــــو

الكلام وما يتألف منه

١ كَلامُنَـــــا لَفْـــظٌ مُفِيـــدٌ كاسْـــتَقِمْ ... وَاسْـمٌ وَفِعْـلٌ ثُـمَّ حَـرْفٌ الكَلِـمْ
٢ وَاحِـــدُهُ كَلِمَـــةٌ وَالْقَـــوْلُ عَـــمْ ... وكِلْمَـــةٌ بِهـــا كَـــلامٌ قَـــدْ يُـــؤَمْ
٣ بِـــالْجَرِّ والتَّنْـــوِينِ وَالنِّـــدَا وأَلْ ... وَمُسْـــنَدٍ لِلاسْـــمِ تَمْيِيـــزٌ حَصَـــلْ
٤ بِتَـــا فَـعَلْتَ وأَتَتْ وَيَا افْعَـلِيْ ... وَنُـــونِ أقْبِلَنَّ فِعْـــلٌ يَنْجَـلِي

المعرب والمبني

٥ وَالاسْـــمُ: مِنْـــهُ مُعْـــرَبٌ وَمَبْنِـــي ... لِشَـــبَهٍ مِـــنَ الحُـــرُوفِ مُـــدْنِي
٦ كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ: "جِئْتَنَا" ... وَالْمَعْنَـوِيِّ فـي مَتَـى وَفِـي هُنَـا
٧ وَكَنِيابِـــةٍ عَـــنِ الفِعْـــلِ بِـــلا ... تَـــأَثُّرٍ وَكَافْتِقَـــارٍ أُصِّـــلا
٨ وَفِعْـــلُ أَمْـــرٍ وَمُضِـــيّ بُنِيـــا ... وَأَعْرَبُـــوا مُضَـــارِعاً إنْ عَرِيـــا
٩ مِـــنْ نُـــونِ توكيـــدٍ مُبَاشِـــرٍ وَمِـــنْ ... نُـونِ إنـاثٍ كـ" يَـرُعْنَ مَـنْ فُـتِنْ"
١٠ وَالرَّفْـعَ والنَّصْـبَ اجْعَلَـنْ إعْرابـا ... لاِسْـمٍ وَفِعْـلٍ نَحْـوُ: "لَـنْ أَهَابَـا"
١١ وَالإِسْمُ قَدْ خُصِّـــص بالجَرِّ، كَما ... قَدْ خُصِّـصَ الفِعْـلُ بِأَنْ يَنْجَزِ مَا

الأسماء الستة

١٢ وَارْفَـعْ بِـوَاوٍ، وَانصِـبَنَّ بـالأَلِفْ ... وَاجْرُرْ بِيَاءٍ ما مِنَ الأَسْما أَصِفْ
١٣ مِـــنْ ذَاكَ: "ذُو" إنْ صُـــحْبَةً أَبَانَـــا ... وَ"الفَـمُ"، حَيْـثُ المـيمُ مِنْـهُ بَانَـا
١٤ أَبٌ، أَخٌ، حَـــمٌ كَـــذَاكَ، وَهَـــنُ ... وَالـنَّقْصُ فـي هـذا الأَخِيـرِ أَحْسَـنُ
١٥ وِشَرْطُ ذَا الإعْـرابِ أَنْ يُضَفْنَ لا ... لِلْيَا، كـ" جا أَخُـو أبيـكَ ذا اعْتِلا"

المثنى وما ألحق به

١٦ بـــالألِفِ ارْفَــعِ المُثَنّـــى، وَكِـــلا   إذا بِمُضْـــمَرٍ مُضَـــافاً وُصِـــلا

١٧ كِلْتَـــا كَـــذَاكَ، اثْنـــانِ واثْنَتَـــانِ   كـــابْنَيْنِ وابْنَتَـــيْنِ يَجْرِيـــانِ

١٨ وَتَخْلُـــفُ الْيا في جَميعِها الأَلِفْ   جَـــرّاً وَنَصْباً بَعْـــدَ فتْحٍ قـــد أُلِفْ

جمع المذكر السالم

١٩ وَارْفَعْ بِواوٍ، وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِـــبِ   سالِمَ جَمْـــعٍ: عَامِـــرٍ ومُذْنِـــبِ

جمع المؤنث السالم

٢٠ وَمَا بِتَـــا وَأَلِفٍ قَـــدْ جُمِعَـــا   يُكْسَرُ في الجَرِّ وفِي النَّصْـــبِ مَعَا

إعراب ما لا ينصرف

٢١ وَجُرَّ بالفَتْحَـــةِ ما لا يَنْصَـــرِفْ   ما لَمْ يُضَـــفْ أَوْ يَـــكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

إعراب الأمثلة الخمسة

٢٢ وَاجْعَـــلْ لِنَحْـــوِ "يَفْعَـــلانِ" النُّونَـــا   رَفْعـــاً و"تَـــدْعِينَ" و "تَســـأَلونَا"

٢٣ وَحذْفُهـــا لِلْجَزْمِ والنَصْبِ سِمَهْ   كـ: "لَمْ تَكُوني لِتَرُومِي مَظْلَمَـــهْ"

إعراب المعتل من الأسماء

٢٤ وَسَـــمِّ مُعْـــتَلاً مِـــنَ الأسْـــماءِ مـــا   كـ: "المصْطَفَى، والمرتَقِي مَكارِما"

٢٥ فَـــالأَوَّلُ الإعْـــرابُ فِيْـــهِ قُـــدِّرا   جميعُـــهُ، وَهْـــوَ الّـــذي قَـــدْ قُصِـــرا

٢٦ والثّانِ مَنْقُـــوصٌ، وَنَصْبُهُ ظَهَرْ   وَرَفْعُـــهُ يُنْـــوَى، كَـــذا أيْضَاً يُجَرّ

٢ـ الصـــــرف

تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

٢٧	آخِـرَ مَقْصُـورٍ تُثَنِّـي اجْعَلْـهُ "يـا"	إنْ كــانَ عَــنْ ثَلاثَــةٍ مُرْتَقِيَــا
٢٨	ومَــا كــ: "صــحْراءَ" بِــوَاوٍ ثُنِّيـا	وَنَحْـوُ "عِلْبـاءٍ، كسـاءٍ، وَحَيَـا"
٢٩	بــواوٍ أو هَمْــزٍ، وَغَيْـرَ مـا ذُكِـرْ	صَحِّحْ، وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
٣٠	وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُورِ فِي جَمْع على	حَــدِّ المُثَنَّــى مَــا بِــهِ تَكَمَّــلا
٣١	وَالْفَـتْحَ أَبْـقِ مُشْـعِراً بِمَـا حُـذِفْ	وَإنْ جَمَعْتَــهُ بِتَــاءٍ وأَلِــفْ
٣٢	فَالألِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَــا فـي التَّثْنِيَهْ	وَتَـاءَ ذي التّــا أَلْزِمَـنَّ تَنْحِيَــهْ

مقـــرر النحـــو

الكلام وما يتألف منه

كَلامُنــــا لَفْـــظٌ مُفِيـــدٌ كاسْـــتَقِمْ وَاحِـــدُهُ[٢] كَلِمَــةٌ وَالْقَــوْلُ عَمْ		وَاسْـمٌ وَفِعْـلٌ ثُـمَّ حَـرْفٌ الكَلِـمْ[١] وكِلْمَــةٌ: بِهـا كَـلامٌ قَــدْ يُؤَمْ[٣]

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن: "اللفظ المفيد فائدةً يَحْسُنُ السكوتُ عليهـــا".

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو: (زيد قائم). أو من فعل واسم كـــ: (قام زيد)، وكقـــول المصنف: "استقم" فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر، والتقدير: استقم أنت.

وإنما قال المصنف: " كلامُنا" ليُعْلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحـــويين لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة: اسم لكل ما يتكلم به، مفيداً كان أو غير مفيد.

والكَلِمُ: واحده كلمة وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر؛ سواء أفاد معـــنى حســـن السكوت عليه كقولك: (قد قام زيد)، أو لم يُفِد ذلك كقولك: (إن قام زيد).

والكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد وهي إما:

اسم أو فعل أو حرف.

- فإن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي اسم.
- وإن دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان فهي فعل.
- وإن لم تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها فهي حرف.

ثم ذكر المصنف (ابن مالك) رحمه الله تعالى أن القول يَعُمُّ الجميع، والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول، ويقع أيضاً على الكلم والكلمة أنه قول.

ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام، كقـــولهم في (لا إلـــه إلا الله): "كلمـــة

---

(١) الكلم: مبتدأ مؤخر وخبره: اسم وما عطف عليه.

(٢) واحده: الضمير عائد على الكلم.

(٣) يؤم: يقصد.

الإخلاص. وقد يجتمع الكلام والكلم، وقد ينفرد أحدهما، فمثال اجتماعهما: (قد قام زيدٌ) فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوتُ عليه، وكَلِم لأنه مركب من ثلاث كلمات. ومثال انفراد الكَلِم: (إن قامَ زيد). ومثال انفراد الكلام: (زيد قائم).

علامات الاسم

بِالْجَرِّ والتَّنْوِينِ وَالنِّـــدَا وأَلْ		وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيـــِيزٌ حَصَلْ

ذكر المصنف – رحمه الله تعالى – في هذا البيت علامات الاسم:

١- **فمنها الجرّ**، وهو يشمل الجرّ بالحرف، وبالإضافة، والتبعية نحو: (مررتُ بغـــلامِ زيـــدٍ الفاضل)، فالغلام مجرور بالحرف، "وَزيد"، مجرور بالإضافة، و"الفاضل" مجرور بالتبعية[١].

٢ - **ومنها التنوين[٢]: وهو على أربعة أقسام:**

أ- تنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة كـــ: (زيدٍ ورجلٍ).

ب- وتنوين التنكير: وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرها نحـــو: (مـــررتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر).

ج- وتنوين المقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو: (مسلمات). فإنـــه في مقابلـــة النون في جمع المذكر السالم كـــ: (مسلمين)

د- وتنوين العِوضَ: وهو على ثلاثة أقسام:

- عوض عن جملة: وهو الذي يلحق كلمة " إذ" عوضاً عن جملة تكـــون بعـــدها.

كقوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾[٣] أي: حين إذ بلغت الـــروح الحلقوم فحذف: "بلغت الروحُ الحلقوم" وأتي بالتنوين عوضاً عنه.

---

(١) وقد اجتمعت كلها في قولنا: "بسم الله الرحمن الرحيم" فاسم مجرور بالحرف، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية.

(٢) التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خَطّـــاً لغير توكيد.

(٣) الواقعة: ٨٤.

- وقسم يكون عوضاً عن اسم: وهو اللاحق لكلمة (كل) عوضاً عما تضاف إليــه نحو: (كلٌ قائمٌ) أي: كل إنسان قائم، فحذف "إنسان" وأتي بالتنوين عوضاً عنه.
- وقسم يكون عوضاً عن حرف: وهو اللاحق لــ (جوارٍ وغواشٍ) ونحوهما رفعــاً وجراً: نحو (هؤلاء جوارٍ، ومررت بجوارٍ) فحذفت الياء وأتي بالتنوين عوضاً عنها.

٣ - ومن خواص الاسم: النداء نحو: (يا زيد).

٤ - والألف واللام نحو: (الرجل).

٥ - والإسناد إليه نحو: (زيد قائمٌ).

فمعنى البيت: حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف: بالجر والتنوين والنداء والألف والــلام والإسناد إليه: أي: الإخبار عنه

علامات الفعل

ب"تَا" فَـعَلْتَ وأَتَتْ وَ "يَا" افْـعَلِيْ		وَ "نُـونِ" أَقْـبِلَنَّ فِعْـلٌ يَنْجَلِي

ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بـ:

١- تاء فَعَلْتَ، والمراد بها: تاء الفاعل، وهي المضمومة للمتكلم نحو: (فعلْتُ)، والمفتوحة للمخاطب نحو: (تباركتَ)، والمكسورة للمخاطبة نحو: (فعلتِ).

٢- ويمتاز أيضاً بتاء "أتَتْ"، والمرادُ بها: تاء التأنيث الساكنة نحو: (نِعْمَتْ وبِئسَتْ). فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء، فإنها تكون متحركة بحركة الإعراب، نحو: (هذه مسلمَةٌ، ورأيتُ مسلمةً، ومررتُ بمسلمةٍ).

٣- ويمتاز أيضاً بياء "افعلي". والمراد بها: ياء الفاعلة[1]، وتلحق فعل الأمر نحو (اضربي)، والفعل المضارع نحو: (تضربين)، ولا تلحق الماضي.

٤- ومما يميز الفعل، نون "أقِبلَنَّ"، والمراد بها: نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة، فالخفيفة، نحو: (اعملَنْ خيراً يا رجل)، ومنه **قوله تعالى**: ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[2].

والثقيلة نحو **قوله تعالى**: ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ ﴾[3] وتلحق الأمر والمضارع، ولا تلحق الماضي.

فمعنى البيت: ينجلي الفعل بتاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء الفاعلة، ونون التوكيد.

---

(١) وتسمى أيضاً: ياء المخاطبة.

(٢) العلق: ١٥ "لنسفعاً" أصلها "لنسفعنْ" وكتبت بالألف لأنها رسم المصحف.

(٣) الأعراف: ٨٨.

الحـــــرف

سِواهُما الحَرْف كـ: هَـلْ وَفــي ولَم		....

يشـير إلى أن الحـرف يمتـاز عـن الاسـم والفعـل بخلـوّه مِـنْ علامـات الأسمـاء وعلامات الفعال، ثم مَثَّل بـ "هل وفي ولم" منبّهاً على أن الحرف ينقسم إلى قسمين:

(أ) مختص.

(ب) غير مختص.

فأشار بـــ "هل" إلى غير المختص، وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال نحو: (هل زيـــد قائم) و (هل قام زيد).

وأشار بـ "في ولم" إلى المختص وهو قسمان:

(أ) مختص بالأسماء كـــ " في " نحو: (زيد في الدار).

(ب) مختص بالأفعال كـــ " لم " نحو: (لم يقم زيد).

أقسام الأفعال وعلاماتها

....		فِعْلٌ مُضَـارِعٌ يَلِـي "لَـم" كــ "يَشَـمْ"[1]
وَمَاضيَ الأفْعَــالِ بِـ "التَّا" مِز، وَسِمْ		بـ "النـونِ" فعْـلَ الأَمْرِ إنْ أَمْـرٌ فُهِمْ

ثم شرع في تبيين أن الفعل ينقسم إلى: ماض ومضارع وأمر، فجعل:

أ- علامة المضارع صحة دخول "لم " عليه؛ كقولك في يشمّ: " لم يشمْ" وفي يَضْــرِبُ: (لمْ يَضْرِبْ) وإليه أشار بقوله: "فعل مضارع يلي لم كــ "يشم".

ب- ثم أشار على ما يميز الفعل الماضي بقوله: " وماضي الأفعال بــ التــامِزْ " أي: ميّــز ماضي الفعال بالتاء. والمراد بها تاء الفاعل. وتاء التأنيث الساكنة. وكــل منــهما لا يدخل إلا على ماضي اللفظ نحو: "تباركتَ ياذا الجلال والإكرام " و (نعمت المــرأةُ هند).

ج- ثم ذكر في بقية البيت أَنَّ علامة فعل الأمر: قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمــر بصيغته نحو: (اضرِبَنَّ واخرجَنْ).

(١) يشم: من شمّ يشم مضارع شمَّ الطيب.

أسئلـــة

١- اذكر معنى الكلام لغة واصطلاحاً. ثم افرق بينه وبين الكلم ممثلاً لما تقول.

٢- ما الكلمة؟ وبماذا تفرق بينها وبين الكلام؟ مثل لما تقول.

٣- عرف كُلاً من الاسم والفعل والحرف باختصار مع التمثيل.

٤- (من علامات الاسم التنوين) فما التنوين؟ وما أنواعه؟ اشرح ومثل لكل نوع.

٥- للاسم علامات أخرى غير التنوين فما هي؟ وما أمثلتها؟

٦- ما الفعل؟ وما أنواعه؟ وما العلامة الخاصة بكل نوع؟ مثل لذلك.

٧- بأيِّ علامة تُمَيّزُ الحرف؟ وما أنواعه؟ مثل لذلك.

٨- لأيِّ الأفعال تكون هذه العلامات؟: (نون التوكيد، تاء التأنيث الساكنة، تاء الفاعـــل، دخول الجوازم، ياء الفاعلة) مثِّل لكل واحدة منها.

٩- قال ابن مالك:

بتا (فعلتَ) وأَتتْ وَيَا افْعلِي ونـون أَقْبِلَـنَّ فِعْـلٌ يَنْجَلِي

اشرح هذا البيت مبيناً علامات الفعل التي يمتاز بها ممثلاً لكل علامة.

تمرينــات

قال الله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ (البقرة: آية ٢٨٥)

اقرأ الآية السابقة ثم أجب عما يلي:

١- (أ) استخرج منها ثلاثة أسماء مختلفة العلامات ودُلَّ على علامة كل منها.

(ب) استخرج ثلاثة أفعال وألحق بها علامة تناسبها.

(ج) استخرج منها ثلاثة حروف مختلفة.

(د) ما نوع التنوين في (كُلّ)، وما الفرق بينه وبين تنوين (أحد) ؟

(هـ) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٢- كون ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم منون بحيث يختلف نوع التنوين في كل منها.

٣- مثل لما يأتي:

(أ) كلام لا يكون كَلِماً.

(ب) كَلِم لا يكون كلاماً.

(ج) كَلِم يكون كلاماً.

(د) حرف خاص وآخر مشترك.

(هـ) تاء تأنيث تلحق الاسم وأخرى تلحق الفعل.

المعرب والمبني

المعرب والمبني من الأسماء

وَالِاسْـمُ: مِنْـهُ مُعـرَبٌ وَمَبْنِي	لِشَـبَهٍ مِـنَ الْحُـرُوفِ مُدْنِـي

يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: المعرب، وهو ما سلم من شبه الحروف، ويسمى متمكناً، وينقسم إلى:

(أ) صحيح: وهو ما ليس آخره حرف علة كـ: (أرض).

(ب) معتل: وهو ما آخره حرف عله كـ: (مصطفى).

الثاني: المبني وهو ما أشبه الحروف. ويسمى غير متمكن، وهو المعني بقوله: " لشبه من الحروف مدني" أي: لشبه مقرب من الحروف. فَعِلَّة البناء منحصرة عند المصنف – رحمه الله تعالى – في شبه الحرف.

أنواع شبه الاسم بالحرف:

كالشَّبَهِ الوَضْعِيّ في اسْمَيْ: "جِئْتَنَا" وَالْمَعْنَوِيّ في " مَتَى" وَفِي "هُنَا"[١]
وَكَنِيابَةٍ عَنِ الفِعْلِ بِلا تأثُّرٍ، وكافْتِقارٍ أُصِّلا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع:

(فالأول): شبهه له في الوضع، كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد. كـ (التاء) في: (ضربتُ) أو على حرفين كـ (نا) في (أكرمنا) وإلى ذلك أشار بقوله: "في اسمي: جئتنا ". ويكون هذا الشبه في الضمائر.

(والثاني): شبه الاسم للحرف في المعنى بأن يدل على (معنى) حَقُّهُ أَنْ يُؤدَّى بحرف يدل عليه ويشمل:

(أ) أسماء الاستفهام نحو: (متى تذهب إلى المعهد؟) فإنّ (متى) مبنية لأنها أشبهت حرف الاستفهام (الهمزة) والأصل في الاستفهام أن يؤدى بالحرف وهو (الهمزة).

(ب) وأسماء الشرط نحو: (مَنْ يجتهد ينجح) فإن (مَنْ) مبنية لأنها أشبهت الحرف (إنْ) الشرطية، والأصل في الشرط أن يؤدى بالحرف (إنْ).

(ج) وأسماء الإشارة نحو: (اجلس هنا): فإن "هنا" مبنية لأنها أشبهت حرفاً مقدراً؛ إذا الأصل في الإشارة أن تؤدى بحرف يدل عليها.

(والثالث): شبهه في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل، كأسماء الأفعال نحو (دراك زيداً). فدراكِ مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك.

---

(١) قوله: " في اسمي جئتنا" يريد بهما الضميرين (التاء) و (نا).

(والرابع): شبه الحرف في الافتقار اللازم وإليه أشار بقوله: " وكافتقار أُصِّلا" وذلك كالأسمـــاء الموصولة نحو (الذي) فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة، فأشـــبهت الحـــرف في ملازمة الافتقار فبنيت.

وحاصل البيتين أن البناء يكون في ستة أبواب: المضمرات، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة.

المبني والمعرب من الأفعال

وَفِعْـــلُ أَمْـــرٍ وَمُضِـــيِّ بُنِيـــا	وَأَعْرَبُـــوا مُضَـــارِعاً إِنْ عَرِيـــا
مِنْ نُـونِ توكيـدٍ مُبَاشِـــرٍ وَمِـنْ	نُـونِ إنـــاثٍ كـ" يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ"

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الأسماء شرع في بيان المبني والمعرب من الأفعال.

أ - **المبني من الأفعال ضربان:**

أحدهما: الماضي وحالات بنائه ثلاث

١- الفتح: وهو الأصل نحو " ضرب وانطلقا وانطلقَتْ.

٢- الضم: إذا اتصلت به واو الجماعة نحو: (ضربُوا وانطلقُوا).

٣- السكون: إذا اتصل به ضمير رفع متحرك نحو: (قَرَأتُ، وانطَلَقْنا، وانطَلَقْن).

والثاني: الأمر وحالات بنائه أربع:

١- البناء على السكون وهو الأصل نحو قوله تعـــالى: ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ ﴾[1] و(افعَلْـــنَ الخير).

٢- البناء على الفتح مع نون التوكيد نحو: (يا محمد جاهِدَنَّ الأعداء).

٣- البناء على حذف النون مع ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة نحو: (جاهـــدا، جاهدوا، جاهدي).

٤- البناء على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو: (اسعَ، امضِ، ادعُ).

(١) المدثر: ٢.

ب - **المعرب من الأفعال هو المضارع** إذا لم تتصل به نون التوكيد مطلقاً، ولا نون الإنـــاث نحو: (يذهبُ). أو اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر بأن فَصَلَتْ بينهما ألف الاثنين، أو واو الجماعـــة، أو ياء المخاطبة فإنه يكون حينئذٍ مرفوعاً وعلامة رفعه ثبـــوت النـــون المحذوفة لتوالي الأمثـــال نحو: (هل تضربانِّ يا محمدان وهل تضربُـــنَّ يا محمـــدون، وهـــل تضرِبنَّ يا هنـــدُ).

ويبنى الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد المباشر أو نون النسوة.

أ- فيبنى مع نون التوكيد المباشرة على الفتح: نحو: (هل تجاهدَنَّ يا محمد؟).

ب- ويبنى مع نون النسوة على السكون نحو: (المسلمات يجاهدْنَ).

بنــاء الحرف

وَكُلُّ حَــرْفٍ مُسْــتَحِقٌ لِلبِنَــا	....

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب، نحو: (أخذت مـــن الدراهم) فالتبعيض مستفاد من لفظ " مِنْ " بدون الإعراب.

علامات البناء

....	والأَصْـلُ فــي المَبنْــيِّ أن يُسَــكَّنا
وَمِنْهُ ذُو فَتْـحٍ، وَذُو كَسْــرٍ، وَضَمّ	كـ: أيْنَ، أَمْسِ، حيثُ، والسَّاكِنُ: كَمْ

والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخفُّ من الحركة، ولا يُحرك المبنيّ إلا لسبب: كالتخلص من التقاء الساكنين.

وقد تكون الحركة فتحةً كـ: (أينَ وقامَ وإنَّ)، وقد تكون كسرةً كـــ: (أمسِ) وقـــد تكون ضمةً كـــ: (حيثُ) وهو اسم، و(منذُ) وهو حرف إذا جُرَّ بِه ما بعده نحو: (ما رأيته منـــذ يومين)، وهو ظرف إذا كان ما بعده مرفوعاً نحو (ما رأيته منذ يومان)، وأما السكون فنحو: (كمْ واضربْ وأجلْ).

أنواع الإعراب وعلاماته

وَالرَّفْعَ والنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرابا   لاِسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: "لَنْ أَهَابَا"
وَالإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بالجَرِّ، كَما   قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
فارفَعْ بضمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحاً، وجرْ   كَسْراً كَـ: "ذِكْرُ الله عَبْدَه يَسُرْ "
واجْزِمْ بتَسْكينٍ، وَغَيْرُ ما ذُكِرْ   يَنُوبُ نَحْوُ: "جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ"

أنواع الإعراب أربعة: الرفع والنصب والجر والجزم.

- فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو: (زيدٌ يقومُ. وإنَّ زيداً لن يقومَ).
- وأمّا الجرُّ فيختص بالأسماء نحو: (مررت بزيدٍ).
- وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو: (زيد لم يضربْ).

علامات الإعراب الأصلية

- الرفع: يكون بالضمة.
- والنصب: يكون بالفتحة.
- والجرّ: يكون بالكسرة.
- والجزم: يكون بالسكون.

وللإعراب علامات فرعية تنوب عن العلامات الأصلية كما نابت:

- الواو عن الضمة في " أخو".
- والياء عن الكسرة في "بني" من قوله: (جاء أخو بني نمر).

أسئلـــة

١- متى يعرب الاسم؟ ومتى يبنى؟ مثل لذلك في جمل تامة.

٢- ما المقصود (بالشبه الوضعي) اشرح ذلك مع التمثيل.

٣- ما الأسماء التي تبنى للشبه المعنوي؟ مع التمثيل.

٤- من أسباب بناء الاسم نيابته عن الفعل، ففيم يكون ذلك؟ ومثل له.

٥- ماذا يعني الشبه الافتقاري، وعلام ينطبق؟ مثل لذلك في جملة تامة.

٦- ما المعرب من الأسماء؟ وما الصحيح منها والمعتل؟ مثل لما تقول.

٧- متى يعرب الفعل المضارع؟ ومتى يبنى؟ وعلامَ يبنى؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٨- ما أنواع بناء الماضي؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٩- فَصِّل القول في أحوال بناء الأمر مع التمثيل.

١٠- ما أنواع الإعراب؟ وما المختص منها بالأسماء؟ وما المختص بالأفعـــال؟ ومـــا المشترك منها بين الأسماء والأفعال؟ مثل لما تقول.

١١- اذكر علامات البناء ومثل لكل منها في الاسم والفعل والحرف.

تمرينــات

١- كوِّن ثلاث جمل مفيدة:

- الأولى: تشتمل على اسم مبني للشبه الوضعي.
- والثانية: تشتمل على اسم مبني للشبه الافتقاري.
- والثالثة تشتمل على اسم مبني للشبه النيابي.

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠١).

وقال سبحانه: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ (الإسراء: ٥١).

وقال جل شأنه: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (المؤمنون: ٣٦).

استخرج من الآيات السابقة ما يلي:

(أ) ثلاثة أسماء معربة مبيناً مواقعها الإعرابية.

(ب) ثلاثة أسماء مبنية مبيناً سبب بنائها.

٣- بَيِّن الأفعال المبنية والمعربة فيما يأتي واذكر نوع البناء والإعراب:

(أ) قال الله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (الحجرات: ١١).

(ب) وقال سبحانه:

﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾

(مريم: ٢٦).

(ج) وقال رسول الله ﷺ:

"أحِبَّ للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً". صحيح الجامع الصغير رقـم الحـديث ١٧٧.

(د) وقال – عليه الصلاة والسلام –:

"لتأمُرُنَّ بالمعروف، ولتَنَهوُنَّ عن المنكر، أو ليُسلَّطنَّ عليكم شراركم، فيدعو خيارُكم فلا يُسْتَجاب له". الترمذي باب الفتن أبو داود: باب الملاحم بألفاظ مختلفة.

٤- كون أربع جمل مفيدة:

- الأولى منها تتضمن اسماً مبنياً على السكون.
- والثانية تتضمن اسماً مبنياً على الضم.
- والثالثة تتضمن اسماً مبنياً على الكسر.
- والرابعة تتضمن فعلاً مؤكداً معرباً.

٥- أعرب ما يلي:

قال الله تعالى: ﴿ وَقَـٰتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾ (البقرة: ١٩٠).

علامات الإعراب الفرعية

توجد علامات الإعراب الفرعية في سبعة أبواب هي:

١- الأسماء الستة.

٢- المثنى وما ألحق به.

٣- جمع المذكر السالم وما ألحق به.

٤- جمع المؤنث السالم وما ألحق به.

٥- ما لا ينصرف.

٦- الأمثلة الخمسة "الأفعال الخمسة".

٧- المضارع المعتل الآخر.

أولاً: الأسماء الستة

وَارْفَـعْ بِوَاوٍ، وَانصِـبَنَّ بالأَلِـفْ وَاجْـرُرْ بِيَاءٍ ما مِنَ الأَسْما أَصِفْ

المراد بها: شرع في بيان ما يعرب بالنيابة، والمراد بالأسماء التي سيصفها: الأسماء الستة وهي: أبٌ، وأخٌ، وحَمٌ، وهَنٌ، وفوهُ، وذو مال؛ فهذه ترفع بالواو نحو: (جاء أبو زيد)، وتنصب بالألف نحو (رأيتُ أباهُ)، وتجرّ بالياء نحو: (مررتُ بأبيه).

إعرابها: والمشـــهور أنها معربة بالحروف: فالواو نائبة عن الضمة، والألـــف نائبـــة عـــن الفتحـــة، والياء نائبه عن الكسرة؛ وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله: "وارفع بـــواوٍ.. إلى آخر البيـــت".

مِنْ ذَاك: "ذُو" إنْ صُـــحْبَةً أَبَانَـا	وَ"الفَمُ"، حَيْـثُ الميمُ مِنْـهُ بَانـا

أي: من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتُجرّ بالياء "ذو" و "فم"، ولكن يشترط في "ذو" أن تكون بمعنى صاحب نحو: (جاءني ذو مال) أي: صاحب مالٍ، وهو المـــراد بقولـــه: "إن صحبةً أبانا" أي: إن أفهم صحبة.

وكذلك يشترط في إعراب "الفم" بهذه الأحرف زوالُ الميم منه نحو: (هذا فُوه، ورأيت فاه، ونظرتُ إلى فيهِ). وإليه أشار بقوله: "والفمُ حيث الميمُ منه بانا" أي: انفصلت منه الميم، أي: زالت منه، فإن لم تزلْ منه أعرب بالحركات نحو: (هذا فمٌ، ورأيتُ فماً، ونظرتُ إلى فمٍ).

أبٌ، أخٌ، حَـمٌ كَـذَاكَ، وَهَـنُ	وَالنَّقْـصُ فـي هذا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

يعنى أن: أباً، وأخاً، وحماً تجري مجرى "ذو" و"فم" اللذين سبق ذكرهما فترفـــع بـــالواو، وتنصب بالألف. وتجرّ بالياء نحو: (هذا أبوه وأخوه وحموها. ورأيت أباه وأخاه وحَمَاها، ومررت بأبيه وأخيه وحَمِيها). وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة، وتسمى هذه اللغة لغة الإتمام.

وأمّا "هَنٌ" فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون، فلا يعرب بالواو، والألف والياء نحو: (هذا هَنُ زيدٍ ورأيتُ هَنَ زيدٍ ومررتُ بِهَنِ زيدٍ)[1] وإلى ذلك أشار المصنف بقوله: " وتسمى هذه اللغة لغة النقص"، أي: النقصُ في "هن" أحسنُ من الإتمام، والإتمام جائز لكنهُ قليـــل جداً. نحو (هذا هنوه، ورأيتُ هناه، ونظرتُ إلى هَنيه).

---

(١) (هَنْ) كناية عما يستقبح ذكره، أو بمعنى شيء مما لا يستحضر اسمه.

شروط إعرابها بالحروف

وَشَرْطُ ذَا الإعْرابِ أَنْ يُضَفْنَ لا لِلْيَا	كـ" جــا أخُـو أبيـكَ ذا اعْتِلا"[(١)]

ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطاً أربعة:

- **أحدها:** أن تكون مضافة، واحترز بذلك من أن لا تضاف، فإنها حينئذٍ تعرب بالحركات الظاهرة نحو: (هذا أبٌ، ورأيتُ أباً ومررت بأبٍ).
- **الثاني:** أن تضاف إلى غير ياء المتكلم، نحو: (هذا أبو زيد وأخوه وحموه)، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة[(٢)] نحو: (هذا أبي، ورأيت أبي، ومررت بأبي) ولم تعربْ بهذه الحروف.
- **الثالث:** أن تكون مكبرة، واحترز بذلك من أن تكون مصغرة، فإنها حينئذٍ تعرب بالحركات الظاهرة نحو: (هذا أُبَيُّ زيد، وذُوَيُّ مال، ورأيْتُ أُبَيَّ زيدٍ، وذُوَيَّ مالٍ، ومررت بأُبَيٍّ زيدٍ، وذُوَيٍّ مالٍ)
- **الرابع:** أن تكون مفردة، واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة، فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو: (هؤلاء آباءُ الزَّيدين، ورأيتُ آباءَهم، ومررت بآبائهم). وإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى: بالألف رفعاً، والياء جراً ونصباً نحو: (هذان أبوا زيدٍ، ورأيت أبوي زيدٍ، ومررت بأبوي زيدٍ).

---

(١) اعتلا: أصلها اعتلاء ممدود فقصر.
أخو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، ذا: حال منصوب وعلامة نصبه الألف.

(٢) تعرب بحركاتٍ مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء تكون في محل جرٍ مضافاً إليه.

ثانياً: المثنى وما ألحق به

بــــالألِفِ ارْفَــــعِ المُثَنّـــى، وَكِـــلا	إذا بــــــمُضْمَرٍ مُضَــــافاً وُصِـــــلا
كِلْتَـــا كَـــذَاكَ، اثْنـــانِ واثْنَتَـــانِ	كَــــابْنَيْنِ وابْنَتَـــيْنِ يَجْرِيــــانِ
وَتَخْلُـــــفُ الْيــا في جَميعِهـــا الأَلِفْ	جَــرّاً وَنَصْــباً بَعْــدَ فتْحٍ قد أُلِــفْ

ذكر المصنف – رحمه الله تعالى – أن مما تنوب فيه الحروف عن الحركات: الأسماء الستة، وقد تقدم الكلام عليها، ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف.

تعريف المثنى: "لفظ دالٌّ على اثنين بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه" نحو: (جاء الطالبان).

إعرابه: علامة رفع المثنى الألف نحو: (جاء المحمدان)، وعلامة نصبه وجره الياء المفتوح ما قبلها نحو: (رأيت المحمدّيْن).

تعريف الملحق بالمثنى: هو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى، مما دلَّ على اثنين. بزيادة أو شبهها. وألفاظه: (كلا، وكلتا، واثنان واثنتان) وإنما عُدَّتْ "كلا وكلتا" ملحقتين بالمثنى لأنهما لم تكتمل فيهما شروط المثنى و"اثنان واثنتان" لأنهما غير صالحين للتجريد من الزيادة. ولا تلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمر نحو: (جاءني كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما، وجاءتني كلتاهما، ورأيت كلتيهما، ومررت بكلتيهما) [1].

فإن أضيفا إلى ظاهر أعربا بحركات مقدرة على الألف نحو: (جاءني كلا الرجلين وكلتا

(١) مرفوعة وعلامة رفعه الألف، ومنصوب أو مجرور وعلامة نصبه أو جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.

المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين) [1] فلهذا قـــال المصنف: "وكلا إذا بمضمر مضافاً وصلا". ثم بين أن "اثنين واثنتين" يجريان مجرى: "ابنين وابنتين" فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى كما تقدم، وابنان وابنتان مثنى حقيقة.

(١) حركة الإعراب في الأحوال الثلاثة مقدرة على الألف للتعذر، ويسمى إعرابهما هذا: إعراب الاسم المقصور.

نماذج معربة

(١) **قال تعالى:** ﴿ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ (يوسف: ٥٩).

الكلمة	إعرابهـــــــــا
قال	فعل ماض مبني على الفتح.
ائتوني	فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعـــة، وواو الجماعـــة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية. والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
بأخٍ	الباء حرف جر أخ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
لكم	اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور: متعلق بمحذوف صفة لـــ (أخ).
من	حرف جر.
أبيكم	اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الســتة، وهــو مضـــاف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور: متعلق بمحذوف صفة ثانية لـــ (أخ). أو حال

(٢) قال ابن الرومي:

أرى أخويك الباقيين كليهما   يكونان للأحزان أورى من الزند

الكلمة	إعرابها
أرى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
أخويك	مفعول به أول لأرى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
الباقيين	صفة لأخويك مجرور مثله، وعلامة جره الياء لأنه مثنى.
كليهما	توكيد معنوي لأخويك منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم: (للعماد). والألف: علامة التثنية.
يكونان	فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (يكونان).
للأحزان	اللام: حرف جر. الأحزان: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالخبر (أورى).
أورى	خبر (يكونان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.
من	حرف جر
الزند	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور: متعلق بالخبر (أورى).

تطبـــيق وظيـــفي

(في الفصل)

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

اسم عن الدنايا كي يحترمك الناس القاصي منهم والداني. وعاتب إخوانك بالإحسان، وتوق أذاهم بالإنعام، ولا تؤذ الذي يؤذيك، وأحبب له ما تحب لنفسك.

وإذا حييت بتحية فحي المحيي بأحسن منها أو ردها. وعليك بسنة نبيك المصطفى محمد ﷺ وسنة خلفائه الراشدين ومن سلفوا من الصحابة – رضوان الله عليهم – لترجو ثواب الدارين، واحذرن محدثات الأمور وبدعها، فإن كل بدعة ضلالة.

أسـئلة

١- ماذا يقصد النحويون بالأسماء الستة؟ عدِّدها. وبِمَ تُعربُ هذه الأسماء؟ وما شرط إعرابها هذا ؟ مثل لما تقول.

٢- كيف تعرب كلمتي (فوه وفمه) في المثالين التاليين: (هذا فوه) (هذا فمه) ولماذا؟

٣- عرف المثنى، وما علامة إعرابه؟ مع التمثيل.

٤- ما المقصود بالملحق بالمثنى؟ ولِمَ لَمْ يُعدَّ من المثنى حقيقة؟ وما الألفاظ الملحقة بالمثنى؟ ومثل لها.

٥- متى تُعرب (كلا وكلتا) إعراب المثنى؟ ومتى تعربان إعراب المقصور؟ مثل لذلك.

٦- قال ابن مالك:

وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا   لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

اشرح هذا البيت مبيناً شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- كوَّن أربع جمل من إنشائك... تستخدم في الأولى والثانية مثنى مرفوعاً ثم منصوباً، وفي الثالثة والرابعة اسماً من الأسماء الستة مرفوعاً ثم منصوباً.

٢- استعمل (كِلاَ وكلتا) في أربعة تراكيب... بحيث تعرب أعراب المثنى في اثنتين منـــها، وإعراب المقصور في الآخرين.

٣- اجعل كلمة (ذو) بمعنى صاحب مضافاً إليه في جملة، ومفعولاً به في جملة ثانية، ومبتـــدأ في ثالثة.

٤- عليك ببر الوالدين كليهما، ذو العقل يشقى في النعيم بعقله، إن أباك كريم وذو علـــم وفضل، زارني اثنان من الأصدقاء.

أعرب ما تحته خط مما سبق.

٥- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف: ٣٣)، الجنتان كلتاهما آتت أُكلها.

ما إعراب (كلتا) في التركيبين؟ ولماذا ؟

٦- أدخل (إِنَّ) ثم (كان) على الجمل التالية:

حموها فاضل، أخواك ناجحان، أبوك ذو عقل، إخوانك صالحون

٧- أعرب ما تحته خط من البيتين التاليين:

متى تُطْبقْ على شفتيك تَسْلَمْ ... وإنْ تَفتَحْهُما فَقُـلِ الصَّوابـا

أُبوك أبٌ حُـرٌ وأمُــك حُرَّةٌ ... وَهَلْ يلـــدُ الحُرَّانِ غيرَ كريمِ

ثالثاً : جمع المذكر السالم وما ألحق به

وَارْفَعْ بِواوٍ، وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ	ســالِمَ جَمْــعِ: عَامِــرٍ ومُذْنِبِ

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف: أحدهما الأسماء الستة، والثاني المثنى، وقد تقدم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه.

تعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون، وسلم فيه بناء المفرد.

وإعرابه: بالواو رفعاً بدلاً من الضمة نحو: (فاز المجدُّون)، وبالياء نصباً بدلاً من الفتحة، وجراً بدلاً من الكسرة نحو: (أكرمت المُجدِّينَ، والتقيت بالمجدِّين).

ما يجمع هذا الجمع: وأشار بقوله: " عامر ومذنب"، إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان: علم وصفة.

شروط العلم:

فيشترط في العلم أن يكون:

١- لمذكر.

٢- عاقل.

٣- خالياً من التأنيث.

٤- خالياً من التركيب. ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط: صالح، محمد

- فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون نحو: (رجل).
- وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما نحو: (زينب).

- وكذا إن كان علماً لمذكر غير عاقل نحو: (لاحق: اسم فرس).
- وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما نحو (طلحة).
- وكذلك إن كان مركباً نحو (سيبويه).

شروط الصفة:

ويشترط في الصفة أن تكون:

١- صفة لمذكر.

٢- عاقل.

٣- خالية من تاء التأنيث.

٤- ليست من باب أفْعَل فعلاء.

٥- ولا من باب فَعْلان فَعْلَى.

٦- ولا مما يستوي فيها المذكر والمؤنث.

ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط: مؤمن، عابد.

وأشار المصنف – رحمه الله- إلى العَلَم الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله (عامر)، فإنه علم لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه: (عامرون).

وأشار إلى الصفة المذكورة أولاً بقوله: "ومذنب"، فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فَعْلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال فيه "مذنبون".

وشَبْهِ ذيْنِ، وَبِهِ عشرُونَا	وبابُهُ أُلْحِقَ، والأَهْلُونَا
أُولُو، وعالَمُونَ، عِلِّيُّونَا	وأَرَضُونَّ شَذَّ، والسِّنُونَا

أشار المصنف – رحمه الله – بقوله: "وشبه ذين" إلى شبه "عامر"، وهو: كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم، فتقول: (محمدون وإبراهيمون)، وإلى شبه "مذنب" وهو: كل صفة اجتمع فيها الشروط، كالأفضل والضَّرَّاب ونحوهما، فتقول:

(الأفضلون والضَّرَّابون).

الملحق بجمع المذكر السالم:

وأشار بقوله: " وبه عشرون" إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه: بالواو رفعاً، وبالياء جراً ونصباً.

فما لا واحد له من لفظه، أوْ لَهُ واحد غير مستكمل للشروط، فليس بجمع مذكر سالم، بل هو ملحق به:

(أ) فعشرون وبابه – وهو ثلاثون إلى تسعينَ – وكذلك (أولو) ملحق بجمع مذكر سالم؛ لأنه لا واحد له من لفظه.

(ب) وكذلك (أهلون وعالمون) ملحقان به: لأن مفردهما: (أهل)، و(عالم) ليس فيهما الشروط المذكورة لأن كلاً منهما: اسم جنس جامد كـ (رجل).

(ج) و"علِّيُّون" اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل.

(د) و "أرَضون" جمع أرض، وأرض: اسم جنس جامد مؤنث. و"السنون" جمع سنة، اسم جنس جامد مؤنث. فهذه كلها ملحقة بجمع مذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

رابعاً : جمع المؤنث السالم وما ألحق به

وَمَا بِتا وَأَلِــفٍ قَـدْ جُمِــعَا	يُكْسَرُ في الجَرِّ وفِي النَّصْـبِ مَعَـا

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان: جمع المؤنث السالم وما ألحق به، وما لا ينصرف

جمع المؤنث السالم

تعريفه: هو ما سلم فيه بناء الواحد، وجمع بـ (ألف وتاء) مزيدتين نحو (هند – هندات).

- وقَيَّدْنا بـ (ما سلم فيه بناء الواحد) احترازاً عن جمع التكسير، وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو (هنود).
- وخرج نحو (قضاة) لأن ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء، لأن أصله: "قُضَيَة".
- ونحو (أبيات) فإن تاءه أصلية.

إعرابه: وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة نحو: (جاءني هنْداتٌ، ورأيت هنداتٍ، ومررت بهنداتٍ) فنابت الكسرة عن الفتحة.

ما ألحق بجمع المؤنث السالم

كَذَا أولاتُ، والذِي اسْماً قَدْ جُعِلْ	كـ (أذْرعاتٍ)[1] فيه ذا أيضاً قُبِلْ

(أ) أشار بقوله (كذا أو لات) إلى أن (أولات) تجري مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم، بل هي ملحقة به، وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

(ب) ثم أشار بقوله: "والذي اسماً قد جعل" إلى أن ما سُمِّيَ به من هذا الجمع والملحق به نحو (أذرعات) ينصب الكسرة كما كان قبل التسمية به، ولا يحذف منه التنوين نحو: (هذه أذرِعاتٌ، ورأيت أذرعاتٍ، ومررت بأذرعاتٍ).

(١) أذرعات: بلدة في أطراف الشام.

خامساً: ما لا ينصرف

وَجُـرَّ بالفَتْحَـةِ ما لا يَنْصـــَرِفْ	ما لَمْ يُضَـفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

أشار المصنف بهذا البيت إلى القسم الثاني مما تنوب فيه حركة عن حركة، وهو الاسم الذي لا ينصرف.

والصرف هو التنوين، فالممنوع من الصرف هو الاسم الذي لا يدخله التنوين وحكمه أن علامة رفعه الضمة نحو: (جاء أحمدُ) وعلامة نصبة الفتحة نحو: (رأيت أحمدَ)، ويجرُّ بالفتحة أيضاً نحو (مررت بأحمدَ)[1] فنابت الفتحة عن الكسرة في حالة الجر، هذا إذا لم يضف، أو لم تدخل عليه الألف واللام، فإن أضيف جر بالكسرة نحو: (مررت بأفضلِكم)، وكذا إذا دخلت عليه الألف واللام نحو: (مررت بالأفضلِ) فإنه يجرّ بالكسرة.

ويمنع الاسم من الصرف:

أ - إذا اجتمعت فيه علتان من علل تسع هي:

١- العلمية والتركيب المزجي نحو: (حضرموت).

٢- العلمية وزيادة الألف والنون نحو: (عثمان).

٣- العلمية والتأنيث نحو: (عائشة وطلحة).

٤- العلمية والعجمة نحو: (يوسف).

٥- العلمية ووزن الفعل نحو: (يزيد).

٦- العلمية والعدل نحو: (عمر).

(١) بأحمد: الباء حرف جر، أحمد: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، متعلق بـ (مررت).

٧- الوصفية وزيادة الألف والنون نحو: (غضبان).

٨- الوصفية ووزن أفعل مؤنثة فعلاء نحو: (أحمر).

٩- الوصفية والعدل: (ثلاث، أُخَر).

ب - كما يمنع الاسم لعلة واحدة تقوم مقام علتين:

١- في الاسم المنتهي بألف التأنيث مقصورة نحو (رضوى) أو ممدودة نحو (حسناء).

٢- إذا كان الاسم على صيغة منتهى الجموع نحو (مساجد).

سادساً: الأمثلة الخمسة (الأفعال الخمسة)

وَاجْعَـلْ لِنَحْـوِ "يَفْعَـلانِ" النُّونَـا	رَفْعـاً و"تَـدْعِينَ" و "تَسـأَلونَا"
وَحـذْفُها لِلْجَـزْمِ والنَصْبِ سِمَهْ	كـ: "لَمْ تَكُونـي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ"[(١)]

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة، شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة، وذلك **الأمثلة الخمسة:**

ضابطها: هي كل فعل مضارع اشتمل على (ألف الاثنين) أو (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة).

فأشار بقوله: (يفعلان) إلى كل فعلٍ اشتمل على ألف اثنين، سواء كان في أوله الياء نحو (يضربان) أو التاء نحو (تضربان)، وأشار بقوله: (وتدعين) إلى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو (أنت تضربين). وأشار بقوله: (وتسألون) إلى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو (أنتم تضربون) سواء كان في أوله التاء كما مثل، أم الياء نحو: (الزَّيْدون يضربون).

(١) لترومي: لتطلبي. سمة: علامة. الإعراب: لم: حرف جازم، تكوني: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: اسم تكون مبني على السكون في محل رفع، لترومي: اللام لام الجحود، ترومي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: في محل رفع فاعل، مظلمة: مفعول به لترومي منصوب وعلامة نصبة فتحة مقدرة منع من ظهورها سكون الوقف.

إعرابها: وهذه الأمثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين — ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها، فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو: (الزَّيدان يفعلان) فـ: يفعلان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وتنصب وتجزم بحذفها نحو (الزَّيدَانِ لَن يَقُومَا و لم يَخْرُجَا) فعلامة النصب والجزم سقوط النون من (يقومان)، و(يخرجان)...ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾[1].

(١) قبله قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (البقرة: ٢٣-٢٤).
تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط في محل جزم بإن، والواو فاعل، وتفعلوا الثانية: منصوبة.

سابعاً: إعراب معتل الآخر من الأفعال

وأيُّ فِعْـــلٍ آخِـــرٌ مِنْـــهُ أَلِـــفْ	أوْ واوٌ، أوْ يـــاءٌ، فَمُعْـــتَلاً عُـــرِفْ
فـــالأَلِفَ انْـــوِ فيـــهِ غَيْـــرَ الجَـــزْمِ	وَأَبْدِ نَصْبَ ما كـ" يَـدْعُوَ يرْمِـي"
والرَّفْعَ فيهما انْوِ، واحْذِفْ جَازِمـــا	ثَلاثَهُـــنَّ تَقْـــضِ حُكْمـــاً لازِمَـا

أشار المصنف في هذه الأبيات إلى كيفية إعراب الفعل المعتل الآخر، والمراد به كل مضـــارع آخره ألف قبلها فتحة نحو: (يَخْشَى) أو واو قبلها ضمة نحو (يَدْعُو)، أو ياء قبلها كســـرة نحـــو: (يَرْمِي).

فذكر أن المضارع:

أ - **المنتهي بالألف:** يقدر على ألفه الرفع والنصب للتعذر نحو (زيد يخشى) فـ (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و(لن يخشى) فـ "يخشى" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر. وأما الجزم فيكون بحذف الألف نحو: (لم يخش)، فـ "يخش" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف.

ب - **المنتهي بالواو أو الياء:** يقدر الرفع عليهما للثقل نحو: (يدعو، ويرمي)، وأما النصـــب فيظهر عليهما بالعلامة الأصلية وهي الفتحة نحو: (لن يدعوَ، ولن يرميَ)، وأما الجزم فيكون بحذف الواو والياء نحو: (لم يدعُ، ولم يرمِ).

وحاصل ما تقدم:

١- أن الرفع يقدر على الألف، والواو، والياء.

٢- وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها.

٣- وأن النصب يظهر على الواو والياء ويقدَّر على الألف.

إعراب المعتل من الأسماء

وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ الأسْماءِ ما فَالأَوَّلُ الإعْرابُ فِيْهِ قُدِّرا والثّانِ مَنْقُوصٌ، وَنَصْبُهُ ظَهَرْ	كـ: "المصْطَفَى، والمرتَقِي مَكارِما" جميعُهُ، وَهْوَ الّذي قَدْ قُصِرا وَرَفْعُهُ يُنْوَى، كَذا أيْضاً يُجَرّ(١)

شرع في ذكر إعراب المعتل من الأسماء، فذكر أنّ ما كان مثل: "المصطفى والمرتقي" يسمى معتلاً. وأشار بـ "المصطفي" إلى:

الاسم المقصور: وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة.

إعرابه: تقدر فيه جميع الحركات: الرفع والنصب والجر للتعذر نحو (جاء مصطفى، أكرمت مصطفى، مررت بمصطفى). كما أشار بـ "المرتقي" إلى:

الاسم المنقوص: وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة.

إعرابه: وحكم المنقوص أن يظهر فيه النصب نحو: (رأيت القاضيَ).

قال الله تعالى: ﴿ يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ ﴾(٢).

ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو: (جاء القاضي ومررت بالقاضي).

---

(١) أيضاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) الأحقاف: ٣١، يا: أداة نداء، قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ونا: ضمير متصل مضاف إليه مبني على السكون في محل جر. أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل، داعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء. الله: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فعلامة الرفع: ضمة مقدرة على الياء، وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورهما الثقل، هذا إذا كان المنقوص معرفاً بـــ (أل) أو مضافاً.

فإن كان منوناً كانت علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء نحو: (رأيت قاضياً)، وقُـــدِّرَت الضمة والكسرة على الياء المحذوفة لأجل التنوين نحو: (جاء قاضٍ، ومررت بقاضٍ).

نماذج معربة

(١) قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ﴾ (آل عمران: ٣٣).

الكلمة	إعرابها
إنَّ	حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.
الله	لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة
اصطفى	فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
آدم	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة). والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إنَّ.
ونوحاً	الواو حرف عطف، نوحاً: اسم معطوف على آدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
وآل إبراهيم	الواو حرف عطف، آل: معطوف على آدم منصوب وهو مضاف، إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
وآل عمران	الواو حرف عطف، آل: معطوف على آدم منصوب، وهو مضاف. عمران: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.
على العالمين	على حرف جر، العالمين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجار والمجرور متعلق بالفعل "اصطفى".

(٢) **قال تعالى:** ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

(البقرة: ١٩٥)

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو حرف عطف، لا: ناهية جازمة.
تلقوا	فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
بأيديكم	الباء حرف جر. أيدي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جرب بالإضافة، والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلقوا).
إلى التهلكة	إلى: حرف جر، التهلكة: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلقوا).
وأحسنوا	الواو حرف عطف، أحسنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
إنَّ	حرف توكيد ونصب.
الله	لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة.
يحب	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (الله).
المحسنين	مفعول به منصوب وعلامة نصبة الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إنَّ.

(٣) أَدِّ واجباتك وأكرمَنَّ مدرسيك.

إعرابها	الكلمة
فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء). والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.	أدِّ
واجبات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.	واجباتك
الواو حرف عطف، أكرمن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.	وأكرمنَّ
مدرسي: مفعول به منصوب وعلامة نصب الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت منه نون الجمع بسبب إضافته. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.	مدرسيك

أســــــئلة

١- اذكر تعريف جمع المذكر السالم، وماذا يُقصد بكلمة (سالم)؟

٢- قال النحاة: (لا يجمع جمع المذكر السالم إلا اسم علم أو صفة) عدِّد ما يشترط في العلم؟ وما يشترط في الصفة؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٣- لماذا لا تجمع الكلمتان: (صبور وأخضر) جمع مذكر سالماً؟

٤- ما ضابط الملحق بجمع المذكر السالم؟ وكيف يُعرب؟ وضح ومثل.

٥- اذكر ضابط جمع المؤنث السالم. ثم استبعد ما ليس منه مع التمثيل.

٦- كيف تعرب جمع المؤنث السالم؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٧- ما الذي يلحق بجمع المؤنث في إعرابه؟ مثل لما تقول.

٨- ما ضابط الأمثلة الخمسة؟ هات أفعالاً متنوعة منها ثم وضح كيفية إعرابها.

٩- اذكر ضابط كل من الاسم المقصور والمنقوص ثم بين كيفية إعرابهما مع التمثيل.

١٠- ما المعتل من الأفعال؟ وكيف تعربه؟ وضح ذلك بالتفصيل.

١١- قال ابن مالك:

وَجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرف   ما لم يُضَفْ أَوْ يَكُ بعد ألْ رِدفْ

اشرح هذا البيت مبيناً إعراب ما لا ينصرف ومتى يجر بالكسرة. مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــــات

١- أنت تأمُرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر.

(أ) خاطب بالعبارة السابقة المؤنثة المفردة، والمثنى، وجماعة الذكور ثم اضـــبط الأفعـــال بالشكل

(ب) أعرب كل فعل من الأفعال بعد الإسناد.

(ج) خاطب بالعبارة نفسها جماعة الإناث.. ثم أعرب الفعلين

٢- الهادي البشير – صلى الله عليه وسلم – مصطفى من الله.

(أ) أدخل الحرف (إنَّ) على الجملة ثم أعرب ما تحته خط..

(ب) أدخل الفعل (كان) على الجملة ثم أعرب ما تحته خط..

٣- قال تعالى:

- ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ (طه: ٤٠).
- ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ (الإسراء: ٢٣).
- ﴿ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ ﴾ (الطلاق: ٦).
- ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ (فاطر: ٣٣).
- ﴿ لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ ﴾ (نوح: ٢٣).
- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ (القمر: ٥٤).

أعرب ما تحته خط مشيراً على قاعدته في ضوء ما درست.

٤- (الفتى المهتدي يسعى في الخير- ويدعو إلى الهدى، ويمضي على منهج الله).

(أ) اجعل العبارة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه وغَيِّرْ ما يلزم تغييره واضبط بالشكل.

(ب) بيّن بعد ذلك ما هو معرب من الأفعال وما هو مبني وعلامة الإعراب والبناء.

(ج) إذا قلنا في العبارة السابقة: الفتى الضَالُّ...... فأكمل العبارة مع إدخال الحرف (لن) على أفعالها مرة ثم الحرف "لم" مرة أخرى واضبط بالشكل.

٥- مثل لما يأتي في جملة تامة مع الضبط بالشكل

(أ) مضارع مجزوم بحذف النون مفعوله جمع مذكر سالم.

(ب) فعل أمر مفعوله اسم منقوص.

(ج) ملحق بجمع المؤنث السالم يقع مبتدأ.

(د) كلمتي (أبيات، قُضاة) مفعولين.

٦- أعرب الآية التالية مستعيناً بما درست من قواعد:

﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾

(البقرة: ٢٤).

مقرر الصـــرف

- مدخل .
- الصرف والتصريف.
- كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً .
- حركة العين في جمع المؤنث السالم .

مدخل

للكلمة العربية حالتان: حالة إفراد، وحالة تركيب.

فبحثها وهي مفردة: لتكون على وزن خاص، وهيئة خاصة هو موضوع "علم الصرف"

وبحثها وهى مركبة مع غيرها؛ ليكون آخرها على ما يقتضيه موقعها الإعرابي: رفعاً، أو نصباً، أو جراً، أو جزماً هو من موضوع "علم النحو".

تعريف الصرف:

الصرف في اللغة: يطلق على معانٍ منها: التحويل والتغيير.

وفي الاصطلاح: علم يعرف به أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة، وإعلال، وإبدال، وإدغام، وما يطرأ عليها من تحويل إلى أبنية مختلفة لاختلاف المعاني: كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، وكافة المشتقات.

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي		وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
وَلَيْسَ أدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى		قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرا

تعريف التصريف:

يجعله بعضهم بمعنى الصرف لغة واصطلاحاً كما مَرَّ.

وعند جمهور النحاة – ومنهم ابن مالك – أنه خاص بـ: تغيير بنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة، وإعلال، وإبدال، وإدغام.

موضوع التصريف:

يتعلق التصريف بـــ:

١- الأسماء المتمكنة (المعربة).

٢- الأفعال المتصرفة.

وأقل ما تبنى عليه الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة، ثلاثة أحرف؛ فلا يقبل التصـــريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد، أو على حرفين، إلا إن كان محذوفاً منه كـــ: "يد وقل" إذ الأصل فيهما: " يَدَيٌ وقَوَلٌ"، وأما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة فلا تعلق للتصريف بها.

تثنية المقصور

آخِرَ مَقْصُــورٍ تُثَنِّــي اجْعَلْــهُ "يــا"	إِنْ كــانَ عَــنْ ثَلاثَــةٍ مُرْتَقِيَــا[1]
كذا الذي اليا أَصْــلُهُ، نَحْــوُ "الفَتَــى	....
في غَيرِ ذا تُقْلَــــبُ واواً الأَلِف[2]	....

تعريف المقصور:

مَرَّ بنا تعريف المقصور وأنَّه: الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة نحو: عصا، رحى.

أما طريقة تثنيته:

فإن كانت ألف المقصور رابعة فصاعداً قلبت (ياءً) فتقول في: "ذكرى ذكريــان" وفي: " مُستقصىَ مستَقصيان".

وأن كانت ثالثة: فإن كانت بدلاً من الياء كــ: "فتى ورحى" قلبت أيضاً ياء فتقــول: "فتيان ورحيان"، وإن كانت ثالثة بدلاً من واو كــ: "عصا وقفا" قلبت واواً فتقول: " عصــوان وقفوان ".

---

(١) مرتقياً: زائداً.

(٢) تمام البيتين:

والجامدُ الـذي أمِيل كـ: "متى"	....
وَأوْلِهـــا ما كان قَبْلُ قَدْ أُلِفْ	....

تثنية الممدود

وَمَا كـ: "صحْراءَ" بـوَاوٍ ثُنِّيَا	وَنَحْوُ "عِلْبَاءِ، كساءِ، وَحَيَا"
بـواوٍ أو هَمْزٍ، وَغَيْرَ ما ذُكِرْ	صَحِّحْ، وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

تعريف الممدود:

هو الاسم المعرب الذ في آخره همزة قبلها الف زائدة، وهمزة الممدود إما أن تكون:

أ- بدلاً من ألف التأنيث نحو: (صحراء وحمراء).

ب- للإلحاق نحو: (علباء)[1].

ج- بدلاً من أصل واوي نحو (كساء) أو يائي نحو (حياء).

د- أو أصلية نحو: (قرّاء[2] وإنشاء)

أما طريقة تثنيته:

١- إن كانت همزته بدلاً من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واواً، فتقول في "صحراء وحمراء: صحراوان وحمراوان".

٢- وإن كانت للإلحاق كـ "علباء" او بدلاً من أصل نحو "كساء وحياء" جاز فيها وجهان:

أحدهما: قلبها واواً، فتقول: "علباوان، كساوان، حياوان".

والثاني: إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول: "علباءان، وكساءان، وحياءان".

٣- وإن كانت أصلية وجب إبقاؤها فتقول في: "قرَاء وإنشاء: قَرَّاءان وإنشاءان".

---

(١) علباء (بكسر العين): عصبة العنق، واصلها: علباي بزيادة الياء لإلحاقها بوزن قرطاس.

(٢) قرّاء: صيغة مبالغة لقارئ، والقُرَاء، بضم القاف: الناسك المتعبد، أو جمع (قارئ).

جمع المقصور والممدود تصحيحاً

وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُورِ فِي جَمْــعٍ علــى	حَــدِّ المُثَنَّــى مَــا بــــهِ تَكَمَّـــلا
وَالْفَتْحَ أَبْــقِ مُشْــعِراً بــــِمَا حُــذِفْ	وَإِنْ جَمَعْتَـــــهُ بـــــتَاءٍ وأَلِــــفْ
فَالأَلِــفَ اقْلِـــــبْ قَلْبَهَـــا في التَّثْنِيَهْ	وَتَــاءَ ذي التّا أَلْزِمَــنَّ تَنْحِيَـــــهْ[1]

جمع المقصور:

- إذا جمع المقصور جمع مذكر سالماً حذفت ألفه، وبقيت الفتحة دالة عليهـا، فتقـول في: "مصطفَى: مصطفَوْن رفعاً، ومصطفَيْن جراً ونصباً" بفتح الفاء مع الواو، والياء.
- وإن جمع جمع مؤنث سالماً (بألف وتاء) قلبت ألفه كما تقلـب في التثنيـة. فتقـول في: "حُبْلى: حُبْلَيات" بقلبها ياء؛ لأنها رابعة، وفي: "عصا وهدى: عصوات، وهديات" بِرَدِّها إلى أصلها لأنها ثالثة.
- وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها، فتقول في: "فتاة: فتيات، وفي قناة: قنوات".

جمع الممدود:

إذا جمع الممدود جمعاً سالماً –ولم يذكره المصنف– عومل معاملته في التثنية:

- فإن كانت الهمزة بدلاً من أصل أو للإلحاق جاز فيه وجهان: إبقاء الهمزة وإبـدالها واواً، فيقال في (كساء علماً[2]: كساؤون، وكساوون، وغير عَلَمَ: كسـاءات، وكسـاوات، وكذلك علباء).
- وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها فتقول في: (قَرّاء. قَرّاؤون) وفي (إنشاء: إنشاءات).

---

(١) تنحية: المقصود بالتنحية هنا (الحذف) أي: الزَمَن حذف التاء.

(٢) ليصبح جمعها جمعاً سالماً.

حركة العين في جمع المؤنث السالم

والسَّالِمَ العَيْنِ الثّلاثِيَّ اسْماً أَنِلْ	إتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ[1]
إنْ سَاكِنَ العَيْنِ مؤنَّثاً بَدَا	مُخْتَتَماً بالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدا
وَسَكِّنِ التاليَ غيرَ الفَتْحِ أَوْ	خَفِّفْهُ بالفَتْحِ؛ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا

- إذا جمع الاسم الثلاثي، الصحيح العين، الساكنها، المؤنث، المختوم بالتاء أو المجرد عنها، بألف وتاء، أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً، فتقول في دعد: "دَعَدَات" وفي جَفْنَة: "جَفَنَات" وفي جُمْل – اسم امرأة – وبُسْرة: "جُمُلات وبُسُرات" بضم الفاء والعين، وفي هِنْد وكِسرة: "هِنِدات وكِسِرات" بكسر الفاء والعين.
- ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكينُ والفتح فتقول: "جُمْلات وجُمَلاَت، وبُسْرات، وبُسَرات وهِنْدات، وهِنَدات، وكِسْرات، وكِسَرات"، ولا يجوز ذلك بعد الفتحة، بل يجب الإتباع.
- واحترز بالاسم عن الصفة كـ: "ضَخْمَة" – وبالصحيح العين من معتلها كـ: "جَوْزَة".
- وبالساكن العين من محركها كـ: (شجرة) فإنه لا إتباع في هذه كلها. بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول: (ضَخْمات، وجَوْزات، وشَجَرات).

---

(١) أنِل: أعْطِ، شُكِل: ضبط بالشكل.
ومعنى البيت: أعط الاسم الثلاثي السالم العين إتباع عينه لفائه فيما ضبطت به الفاء.

الأسئلة

١- ما المقصور ؟ وما الممدود من الأسماء ؟ مثل لكل منهما.

٢- وضح طريقة تثنية المقصور مبيناً متى تقلب ألفه واواً أو ياءً ؟ مع التمثيل لما تقول.

٣- همزة الممدود أنواع، اذكرها مع التمثيل.

٤- ما طريقة تثنية الممدود؟ مثل لذلك.

٥- ما طريقة جمع المقصور والممدود بالواو والنون ؟ مثِّل.

٦- كيف تجمع كُلاً من المقصور والممدود بالألف والتاء ؟ مثل.

٧- متى يجب إتباع حركة العين للفاء في جمع المؤنث السالم؟ ومتى يجب إبقاءها على حالها؟ مع التمثيل.

٨- متى يجوز في العين: الإتباع والتسكين والفتح في جمع المؤنث السالم؟ ومثل لما تقول.

تمرينـــات

١- ثَنِّ واجمع الكلمات التالية جمعاً سالماً، مع بيان ما حدث فيها:

(رحى، عصا، مستشفى، مرتضى).

٢- اجمع ما يلى بالألف والتاء وضعه في جمل مبيناً ما حدث:

(ليلى، حوراء، روضة، مصطفاة، حصاة).

٣- قال الله تعالى:

(أ) ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ (النور: ٣٥).

(ب) ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ ﴾ (محمد: ٣٥).

(ج) ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ (سورة ص: ٤٧).

اذكر مفرد كل جمع مما تحته خط، ونوع ذلك المفرد، وما حدث له عند جمعه، ثم أعربه.

المحتويـــات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
توجيهات في تدريس المادة	٧
الفصل الدراسي الأول	٩
توزيع منهج النحو والصرف في الفصل الدراسي الأول	١١
نشأة النحو العربي	١٣
الإمام ابن مالك	١٥
الإمام ابن عقيل	١٦
تعريفات اصطلاحية	١٧
خطبة الناظم	١٨
الأبيات المقررة للحفظ في الفصل الدراسي الأول	١٩
مقرر النحو	٢٣
الكلام وما يتألف منه	٢٥
علامات الاسم	٢٧
علامات الفعل	٢٩
الحرف	٣٠
أقسام الأفعال وعلاماتها	٣١
أسئلة	٣٢
تمرينات	٣٣

الموضوع	الصفحة
المعرب والمبني	٣٤
١- المعرب والمبني من الأسماء	٣٤
- أنواع شبه الاسم بالحرف	٣٥
٢- المبني والمعرب من الأفعال	٣٧
٣- بناء الحرف	٣٩
٤- علامات البناء	٣٩
٥- أنواع الإعراب وعلاماته	٤٠
علامات الإعراب الأصلية	٤١
أسئلة	٤٢
تمرينات	٤٣
علامات الإعراب الفرعية	٤٥
أولاً: الأسماء الستة	٤٥
شروط إعرابها بالحرف	٤٧
ثانياً: المثنى وما ألحق به	٤٨
نماذج معربة	٥٠
تطبيق وظيفي	٥٢
أسئلة	٥٣
تمرينات	٥٤
ثالثــاً: جمع المذكر السالم وما ألحق به	٥٥
رابعــاً: جمع المؤنث السالم وما ألحق به	٥٨
خامساً: ما لا ينصرف	٦٠

الموضـوع	الصفحة
سادساً: الأمثلة الخمسة (الأفعال الخمسة)	٦٢
سابعـــاً: إعراب معتل الآخر من الأفعال	٦٤
إعراب المعتل من الأسماء	٦٥
نماذج معربة	٦٧
أسئلة	٧٠
تمرينات	٧١
مقرر الصرف	٧٣
الصرف، والتصريف	٧٥
كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً	٧٧
تثنية المقصور	٧٧
تثنية الممدود	٧٨
جمع المقصور والممدود تصحيحاً	٧٩
حركة العين في جمع المؤنث السالم	٨٠
أسئلة	٨١
تمرينات	٨٢
المحتويات	٨٣